عنه فى سبب شهرته بالغزالة أن أمه لما وضعته
وجدته أمه فقالت فى نفسها أن الملك إذا نظر
اليه لم يعجبه ويزدريه فأخذته وخرجت
به إلى البرية فالقته فيها ورجعت فأرسل
الله له غزالة ترضعه فلما جاء الملك من السفر
الذى كان فيه قالت له زوجته إنى وضعت
غلاما وقد مات فقال لها لعل الله تعالى
أن يعوضنا خيرا منه فخرج من عندها للصيد
فضرب حلقة الصيد فنظر إلى غزالة فى وسط
الحلقة وهى ترضع طفلا فلما رآه حن له
فقال فى نفسه أنا أخذ هذا عوضا عن ولدى
فأخذه وجاء به إلى منزله وهو فرحان وقال
لزوجته أن الله تعالى قد عوضنا هذا الغلام
فخذيه وربيه ليكون لنا ولدا فلما نظرت إليه
بكت بكاء شديدا وقالت له والله هذا ولدى
وقصت عليه القصة فقال الحمد لله الذى
جمعه علينا فصارت أمه ترضعه هى
والمراضع إلى أن كبر وقرأ القرآن فلما كمل
له من العمر سبع سنين اشتغل بعلم القرآت
السبع

السبع والعلم الشريف ونشأ منشأ حسنا وظهرت
له كرامات جليلة وكانت الشيخ رحمه
الله تعالى طريقته التجريد والتقشف
والأكل الخشن وكانت عنده فقراء الزاوية
أكثرهم القراقيش والليمون المالح وكانت
طريقة سيدى أبى السعود فى مأكله =
وأصحابه الأطعمة الفاخرة والحلوى فجاء
جماعة الشيخ أبو العباس طريقة الشيخ أبى
السعود فمالوا إلى الذهاب إليه لأجل المأكل
الحسن فجاؤا إلى الشيخ أبى السعود فقدم لهم
سماطا من القراقيش والليمون المالح
فقالوا فى أنفسهم نرجع إلى الشيخ ونقنع بما
قسم الله لنا فلما جاؤا إلى الشيخ أبى العباس
نظر إليهم بعين قلبه وقال لواحد منهم خذ
هذه اللبنة وامض بها إلى الصاغة فنظر
إليها فاذا هى ذهب أحمر فناولها للدلال
فباعها بألف دينار وقبض الثمن وجاء به
إلى الشيخ فقال الشيخ كم أنتم هنا فقير
قالوا عشرة قال فليأخذ كل واحد منكم مائة دينار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)